الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن على قوى الأمة الإسلامية وعلى رأسها أهل القوة والمنعة من جيوش المسلمين التحرك فورا للإطاحة بهذه الأنظمة الخائنة، وتسليم السلطة إلى المخلصين من أبناء الأمة، لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي تحرر البلاد الإسلامية المحتلة وتنقذ أهل غزة وبلاد الشام وتركستان الشرقية وكشمير وبورما والسودان... بل البشرية جمعاء من ظلم وجور النظام الرأسمالي، وتعيد إلى البشرية عزتها وكرامتها، وتملأ الأرض قسطا وعدلا بعد أن مُلئت ظلما وجورا وما ذلك على الله بعزيز.

اقرأ في هذا العدد:

- إيران ومحور مُقاومتها الوهمي! ...٢
- التوغل الأوكراني في روسيا ...٢
- فلسطين بين خيانات الأمس واليوم ...٤
- النظام الأردني يمارس دوره الوظيفي في حماية كيان يهود على المكشوف بل يتمادى في هذا الدور ليشمل أمريكا! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٦ من صَفر ١٤٤٦ هـ الموافق ٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٠٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

قمة الدوحة: جولة جديدة لفرض إملاءات أمريكا وكيان يهود

بقلم: المهندس باهر صالح*

اختتمت يوم الجمعة جولة جديدة من المفاوضات، بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، عُقدت في العاصمة القطرية الدوحة على مدار يومين، وبوساطة مصرية قطرية أمريكية، وأعلنت الدول الثلاث في بيان مشترك أنهم سيواصلون العمل في الأيام المقبلة بشأن تفاصيل تنفيذ مقترح وقف إطلاق النار في القطاع بين حركة حماس وكيان يهود، وأن كبار المسؤولين من الدول الثلاث سيجتمعون مرة أخرى في القاهرة قبل نهاية الأسبوع المقبل.

من جانبه قال القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري، في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية إن "الاحتلال (الإسرائيلي) يواصل عرقلة كل المساعي لإتمام أي اتفاق لوقف إطلاق النار"، واتهم الإدارة الأمريكية "بتبني موقف (إسرائيل) بالكامل" التي تراجعت عن بنود سابقة، مشيراً إلى أن واشنطن تحاول "ردع أي تحركات" في المنطقة ضد (إسرائيل). وتابع "لسنا أمام اتفاق أو مفاوضات حقيقية بل أمام فرض إملاءات" أمريكية، معتبراً أن الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار هو "وهم".

وقال مصدر مسؤول في الحركة: "المقترح الأمريكي الذي قدم على أنه مقترح لجسر الهوة بين مواقف الطرفين الفلسطيني و(الإسرائيلي) يتناقض تماماً مع الورقة التي وافق عليها الطرفان والوسطاء في الثاني من تموز/يوليو الماضي، وأعاد تقديم الموقف (الإسرائيلي) الأساسي الذي يصر على استدامة الاحتلال في غزة، ومواصلة امتلاك أدوات الضغط على المقاومة لاستكمال تنفيذ أهداف الحرب".

وما يؤكد كلام أبو زهري في أن ما يجري هو ضغوطات على حركة حماس، ما قاله مكتب رئيس وزراء يهود، السبت في بيان له: "هناك أمل في أن يتيح الضغط الكبير للولايات المتحدة والوسطاء على حماس، لتتراجع عن معارضتها للاقتراح الأمريكي الذي يتضمن عناصر مقبولة لدى (إسرائيل)".

وعلى أرض الواقع لم تتوقف المجازر والعمليات الحربية الوحشية بحق أهلنا في القطاع ولا ليوم واحد، بل يكاد لا يمر يوم بدون مجازر وعشرات الشهداء والجرحى، حتى في ظل انعقاد القمة في الدوحة وما قبلها وما بعدها، ما يؤكد على أن يهود لا يريدون وقف الحرب وأن المفاوضات ليست أكثر من استحقاق فرضه عليهم الأمريكان، يحاولون الهروب منه، في فرصة وجدوها مناسبة لعلها تحميهم من رد إيراني قوي على عملية اغتيال هنية في طهران، ومن رد حزب إيران على عملية اغتيال شكر في لبنان.

فرئيس وزراء يهود يواصل وضع العصي في الدولاب للحيلولة دون التوصل إلى اتفاق، فاشترط عدم الانسحاب من محور فيلادلفيا ومحور نتساريم، وتفتيش العائدين من الجنوب إلى الشمال، وإبعاد عدد كبير من الأسرى الذين سيفرج عنهم عن فلسطين، وحق (إسرائيل) في رفض إطلاق سراح عدد لا يقل عن ١٠٠ أسير، وعدم الانسحاب من القطاع، وغيرها من الشروط القديمة والمتجددة والمستحدثة، ليجعل نتنياهو من الاتفاق بمثابة عملية استسلام وتوقيع على شهادة وفاة ودفن لحركة حماس، وإلا فإنه لا ينوي القبول بالاتفاق.

فرئيس وزراء يهود نتنياهو يدرك أن أمريكا في وضع لا يسمح لها بالضغط عليه أو إسقاطه أو المغامرة بمصير كيان يهود في حرب مع المسلمين أياً كانوا، ولذلك هو بات كالطفل المدلل لدى

..... التتمة على الصفحة ٣

حوار سؤال

استقالة رئيسة وزراء بنغلادش وفرارها خارج البلاد

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: أعلن يوم ٢٠٢٤/٨/٥ عن استقالة رئيسة وزراء بنغلادش وفرارها خارج البلاد بعد احتجاجات على نظام الحصص للوظائف المطلوبة في القطاع العام منذ بداية الشهر الماضي. وقد تحولت الاحتجاجات إلى دموية منذ منتصف الشهر الماضي حيث اشتبك أتباع الحزب الحاكم مع المحتجين. وأعلن الجيش تسلمه للحكم، كما أعلن رئيس البلاد حل البرلمان وتعيين حكومة مؤقتة. فهل الاحتجاجات كانت مخططة؟ وهل تدخل الجيش جاء باتفاق؟ وهل للأمر علاقة بالصراع الدولي على البلاد؟

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- **بنغلادش بلد إسلامي**، فخلال السنوات الأولى من القرن الثالث عشر الميلادي فتح المسلمون بلاد البنغال وذلك خلال حملة محمد الغوري في أواخر عام ١١٩٢م التي امتدت على مدى شمال الهند.. تقع بنغلادش، وهي ثامن أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها نحو ١٧١ مليون نسمة، في جنوب آسيا وتحدها ميانمار والهند. أكثر من ٩٠٪ من السكان مسلمون والدين الرسمي للبلاد هو الإسلام. كجزء من سياسة فرق تسد التي اتبعتها بريطانيا أعلنت رابطة عوامي التي كانت تتخذ من باكستان الشرقية مقراً لها برئاسة الشيخ مجيب الرحمن، العميل البريطاني وبدعم من البريطانيين، استقلالها عن باكستان بعد الحرب مع باكستان عام ١٩٧١.

٢- **إن رئيسة وزراء بنغلادش حسينة** ورثت العمالة لبريطانيا المستعمر القديم للبلاد عن والدها رئيس وزراء بنغلادش السابق مجيب الرحمن رئيس حزب عوامي والذي أعدم وأفراد عائلته عام ١٩٧٥ من قبل ضباط قاموا بانقلاب عليه وقد نجت هي بحكم وجودها في الخارج أثناء الانقلاب. وكانت تعيش في بريطانيا، إلى أن سمح لها بالعودة إلى بلادها ومزاولة النشاط السياسي عام ١٩٨١. وتولت رئاسة الحكومة لأول مرة بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠١، ومن بعد تولت الحكومة منذ عام ٢٠٠٩ حتى اليوم. وقد اتهمت بتزوير الانتخابات التي جرت في بداية هذا العام، حيث حصلت على الأغلبية الساحقة في البرلمان المشكل من حزبها حزب عوامي حيث بلغ عدد الفائزين ٢٣٣ عضوا من أصل ٣٠٠ عضو مجموع أعضاء المجلس بالإضافة إلى ٩ أعضاء من حزب متحالف مع حزبها. وقد رفضت الأحزاب الأخرى النتائج واعتبرتها انتخابات صورية وانتقدتها أمريكا أيضا. إلا أن نظام حسينة رسميا أقر بفوزها!

٣- **عملت حسينة أثناء فترات حكمها** على ضرب عملاء أمريكا وتركيز نفوذ الإنجليز في الجيش والوسط السياسي والقضاء وفي المراكز الأخرى، وكانت تنافس زعيمة حزب المعارضة رئيسة الحزب الوطني البنغالي خالدة ضياء والتي ورثت العمالة لأمريكا عن زوجها

..... التتمة على الصفحة ٣

السرطان الخبيث يهاجم سائر الجسد في غياب المشرط من يد الجراح!

نقل موقع آر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/١١ عن وسائل إعلام يهودية أن وزير خارجية الكيان يسرائيل كاتس دعا إلى التعامل مع مخيم جنين "كالتعامل مع غزة" بعد "إخلائه من المدنيين"، وقال كاتس لرؤساء المستوطنات: "مخيمات اللاجئين هي بؤر للشر لا تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية وإنما تخضع لإيران، يجب إخلاء مخيم جنين للاجئين من المدنيين ومن ثم التعامل معه كما التعامل مع قطاع غزة".

الراية: لا يستتر قادة كيان يهود عند الإعلان عن نواياهم الإجرامية بحق أهل فلسطين بل وبحق المسلمين جميعا. فها هم يعلنون على الملأ وعلى لسان وزير خارجيتهم دعوة لإبادة مخيم جنين كما فعلوا في غزة. ولِمَ يستترون من الدعوة لارتكاب المزيد من الجرائم وهم لا يجدون رادعا يؤدبهم بل ويطردهم من أرض فلسطين؟! لِمَ يستترون والمجتمع الدولي برمته ومعه حكام المسلمين المتآمرون يحامون عنهم ويبررون لهم؟! لِمَ يستترون وتخاذُل جيوش المسلمين أغراهم أن يكرروا مجازرهم الشنيعة التي ارتكبوها في غزة في جنين وغيرها... فلا حسيب ولا رقيب؟! إن هذا السرطان الجاثم على أرض فلسطين لن يقف تورمه عند حد، فشروره قد بلغت ما بلغت من بلاد المسلمين، ولا يزال يتضخم ما دامت تغذيه أمريكا وأوروبا وعملاؤهما من النواطير حكام المسلمين، لا يزال يتضخم ما دامت الأمة غير ممسكة بالمشرط القادر على استئصاله وتخليص جسد الأمة من شروره كما يريد لها رب العالمين ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾.

١٥ آب/أغسطس: يومٌ مجيد ضاعت ثماره هباءً!

يُصادف الخامس عشر من آب/أغسطس الذكرى الثالثة لسقوط النظام الجمهوري في أفغانستان ودخول المجاهدين إلى كابول. وإزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان: يُعتبر هذا اليوم يوماً تاريخياً ومباركاً، ليس فقط بسبب هزيمة الاحتلال ولكن أيضاً بسبب سقوط النظام الجمهوري. لقد قدّم هذا اليوم فرصة لأفغانستان، بالوحدة مع آسيا الوسطى وباكستان، للتحول إلى دولة خلافة قوية. ولكن، للأسف، على مدى السنوات الثلاث الماضية، حاولت القوى الغربية والحكام الإقليميون الخونة والعناصر غير المرغوب فيها تحويل النظام الحاكم عن هذا الهدف.

وأضاف البيان أنه خلال السنوات الثلاث الماضية، لم يطبّق النظام الحالي الإسلام بشكل كامل وشامل في مجالات الحكم والاقتصاد والتعليم والمجتمع والسياسة الخارجية. وقد ظلت أفغانستان حبيسة حدودها، وعطلت الجهاد، وفشلت في الدفاع عن المظلومين في تركستان الشرقية وآسيا الوسطى وفلسطين وغيرها من البلاد، وسعت عملياً إلى الاندماج في النظام العالمي، الذي هو علماني في الأساس. وفي هذه السنوات الثلاث، لم يدخل الناس في الإسلام أفواجا، بل فرّ الملايين من بلادنا إلى الغرب! ألم يكن المجاهدون هم الذين هزموا الناتو مثل جيوش الأحزاب؟ ولكننا اليوم نرى أنّ الخوف من المجاهدين يتضاءل في قلوب الأعداء يوماً بعد يوم، وهذا نتيجة ممارسة سياسات غير إسلامية... إننا نُدرك أنّ بين المجاهدين قادةً مخلصين يهتمون بالإسلام اهتماماً حقيقياً، ولا نشكّ في صدق نواياهم. ولكن عدم تطبيق الإسلام وحمله يؤدي إلى فساد قلوب حتى أصدق الناس على المدى البعيد، وتضيع بذلك فرصة الخير والنصر. وعلى الرغم من التبريرات بأن "الاستعدادات والترتيبات لتطبيق الإسلام وحمله جارية وأنه لا ينبغي التسرع"، فإننا نعلن أن ثلاث سنوات هي مدة طويلة لإنجاز المهام الأساسية وتطبيق الإسلام وحمله على أكمل وجه.

وقال البيان: في السنوات الثلاث الأولى، مجّد الرسول ﷺ مفهوم الأمة، وأرسى أسس حكم الدولة، وأوضح في سياساته الخارجية أن هدف الدولة هو إظهار الدين، وأنّ الطريق إلى ذلك هو القتال والجهاد. ولهذا السبب، في غضون ثلاث سنوات، تمّ إرسال جيش الدولة الإسلامية إلى خارج حدودها في عدة غزوات ومعارك، وفي غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة، وعلى الرّغم من الموارد العسكرية المحدودة، هزموا مشركي قريش.

من المؤسف أنه في السنوات الثلاث الماضية، لم يتمّ توضيح المبادئ الأساسية للحكم، بل ركز بعض قادة النظام الحالي جهودهم عملياً ليس على تطبيق الإسلام وإرشاد الناس، بل على ظلمهم وإسكات حملة الدعوة والتنافس على السلطة بين صفوفهم.

وختم البيان بتذكير المجاهدين مرةً أخرى لأن الدين النصيحة؛ أن الفرصة لم تضع بعد لتحويل الهيمنة إلى نصرة إذا ما جعلنا العهد مع الله أساس الحكم واكتسبنا صفات المؤمنين الحقيقيين، وإننا نعتقد أنّ بين المجاهدين خيراً كثيراً، وأن الإخلاص والتقوى غالب عليهم، ولذلك لا بدّ من استخدام قوتهم التي هي أمانة من الله لتطبيق الإسلام وحمله، فإذا لم يطبّق الإسلام فإن المجاهدين وعامة الناس سوف يفسدون ويتفرقون، فمن يتحمل يوم القيامة مسؤولية من عاش يوماً واحداً بلا خليفة وبلا تطبيق الإسلام بين يدي الله الجبار؟!

نظرات سياسية

إيران ومحور مُقاومتها الوهمي!

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ المدقّق في قرارات القيادة الإيرانية وتصرفاتها تجاه الحرب في غزة، يجد أنّها لا تهدف إلا إلى تكريس زعامتها للمنطقة بالتوافق مع المصالح الأمريكية، فهي لا يهمها إلا مصالحها التي لا تُعارض السياسة الأمريكية، وإنّ من أهم هذه المصالح الإيرانية بقاءها على رأس ما يُسمّى بمحور المُقاومة، ومد نفوذها في الشرق الأوسط ليشمل فلسطين عن طريق بوابة غزة، تماماً كما مدّت نفوذها من قبل في العراق وسوريا ولبنان واليمن، مُستفيدة من الثورات والحروب الأهلية والصراعات المذهبية المُندلعة في المنطقة، وتفعل ذلك لتُصبح قوة إقليمية رئيسية تُنافس كيان يهود، وتتفوق على القوى الإقليمية والمحلية في المنطقة كتركيا ومصر والسعودية.

لقد أدرك كيان يهود في وقت مُبكر تمدّد إيران في المنطقة، فحاول إعاقة هذا التمدد بشيطنة النظام الإيراني، واتهامه بدعم (الإرهاب)، فحاول ضرب إيران منذ أيام أوباما، كما حاول عرقلة الاتفاق النووي بين إيران والدول الخمس الكبرى، لكنّ أمريكا منعت الكيان من ضرب إيران مباشرة، فأصبح الكيان يضرب المصالح الإيرانية في سوريا، ويستفزها للدخول معه في حرب، لكنّ إيران التزمت بما أسمته نظرية (الصبر الاستراتيجي!)، وابتلعت كل الإهانات التي وجّهتها لها دولة يهود، كل ذلك من أجل البقاء كدولة مُنافسة، وتفادت الاصطدام مع الكيان حتى لا تخسر نفوذها بخسارتها للمواجهة مع كيان يهود المتفوق عليها عسكرياً.

فمثلاً من المُفترض أن ترد إيران على الاغتيالات التي ارتكبها كيان يهود على أراضيها فوراً، لا أن تنتظر وتُساوم على وقف إطلاق النار في غزة! فلا توجد علاقة بين حقها في الرد على انتهاك سيادتها وبين وقف إطلاق النار في غزة، ولا علاقة بين إبرام الصفقة في غزة وبين الرد على اغتيال هنية وشكر، فهما موضوعان منفصلان، والمساومة والمفاوضة عليهما بوصفهما مُرتبطين ومُتداخلين الغرض منها استخدام أمريكا لإيران في الضغط على كيان يهود لحمله على قبول الصفقة، وأيضاً جعل إيران وكأنّها هي المسؤولة عن المقاومة في غزة ليكون لها دالة عليها، وليصبح لها تأثير كبير على الفصائل الفلسطينية التي خرج بعضها عن السيطرة، والتي لم يعد للدول العربية تأثير عليها، فكأنّ أمريكا تُريد موازنة كيان يهود بإيران لمنع تفلته، وعدم خروجه من بيت الطاعة الأمريكي.

أمّا كلام حزب إيران في لبنان عن فكرة انفصال مفاوضات غزة عن اغتيال شكر فهو من قبيل التهديد والوعيد الكلامي ليس أكثر، فالحزب يمتثل دوماً بالأوامر الإيرانية.

وأمّا ما تقوم به أمريكا والدول الغربية من الضغط على إيران لمنعها من الرد على صفعات كيان يهود المُتكرّرة فلأنّها تخشى من قيام كيان يهود بقصف المفاعلات النووية الإيرانية، وتخشى بالتالي من اندلاع حرب إقليمية قد تخرج عن زمام السيطرة.

فالمسألة إذاً ليست هي مأساة غزة، ولا المجازر اليومية التي ترتكب فيها، ولا الدماء والأشلاء التي تتطاير في أجوائها ليل نهار، بقدر ما هي مسألة جعل إيران هي المسؤولة عن الفصائل في غزة، فإيران بالنسبة لأمريكا مضمونة وموثوقة، وجُرّبت من قبل في أفغانستان والعراق واليمن، إذ هي دائماً ما كانت تُعين أمريكا، وتتعاون معها في كل حروبها في الشرق الأوسط، ولن تجد أمريكا خيراً منها في الحفاظ على مصالحها.

وإيران وعلى مدى سنين طويلة هي أكثر من تحمّلت الإهانات المُتكررة التي لحقت بها من أفعال كيان يهود العدائية تجاهها، وهي من استطاعت الثبات على الخنوع أمام كل تلك الاعتداءات وتحويلها إلى انتصارات كاذبة، وبينما هي تتراخى أمام عدوان كيان يهود المُتكرّر عليها، تُظهر جبروتها ووحشيتها وإجرامها في قتل السوريين المُعارضين للطاغية بشار، وتُمطرهم مع جيش بشار بالصواريخ الفتّاكة، وتحرقهم بالنابالم، وتُدمّر مُدنهم وتُهدّم منازلهم، وتُجليهم عنها، وتأتي بمستوطنين من شيعتها ليسكنوا تلك البلدات والبيوت التي هجّرتها.

ثمّ إنّ إيران ليست لديها رؤية واضحة تجاه فلسطين، فهي لا تدعو إلى تحريرها، ولا إلى نصرة أهلها، وكل ما تدعو إليه هو ترك الأمور للفلسطينيين لاختيار ما يريدونه من حلول لقضيتهم التي تخصهم ولا تخصها، فإذا اختار خونة فلسطين الالتزام بالقرارات الدولية فإيران ليس لديها مانع في ذلك، فالحكم عندها ليس حكم القرآن والسنة، وإنّما هو حكم الشرعة الدولية التي يتوافق عليها الفلسطينيون، ففلسطين ليست مسألة عقائدية بالنسبة لإيران بل هي مسألة سياسية تخص أهلها ولا تخص كل المسلمين.

إنّها لا تملك نظرة عقائدية عن فلسطين وأنّها أرض الإسراء والمعراج ولا ترى وجوب تحريرها كنظرة معظم المسلمين، لأنّها تعتقد أنّ المسجد الأقصى ليس هو الموجود في مدينة القدس، وإنّما هو موجود في السماء! فالمهم بالنسبة لها ليس النظرة العقائدية بل إنّ جل ما يهمها هو مكانتها وزعامتها ونفوذها وترويج مذهبها في المنطقة.

إنّ ركوب إيران لموجة المقاومة الوهمية أكسبها تعاطفاً شعبياً وفصائلياً كونها، عند مُقارنة موقفها بمواقف حكام العرب الخونة يُدرك المرء الفرق بين مواقفها الداعمة للمقاومة مادياً وإعلامياً وبين مواقف الأنظمة العربية المُتخاذلة، لكنّ هذا الفرق ينعدم عندما يدرك الناس أنّ مواقف إيران مصلحية، ولا غاية لها سوى تزعم الفصائل، ووضعها تحت سيطرتها، ومن ثمّ ضبطها ومنعها من اتخاذ قرارات مُفاجئة تخرج عن الحسابات الأمريكية.

وما يُثبت صحة هذا الكلام هو وجود عشرات المليشيات المسلحة التابعة لإيران والتي تخضع لانضباط إيراني محكم فلا تؤذي أمريكا، ولا تُشكّل أي خطر على الوجود الأمريكي في العراق وسوريا، إذ إنّ هذه المليشيات لا تملك إلا الشعارات، ولا تدخل في معارك حقيقية إلا مع المسلمين في سوريا واليمن والعراق!

فإيران إذاً بتبنيها للمقاومة تريد أن تكون المنافس الإقليمي لكيان يهود في الشرق الأوسط، وتريد أن تستخدم الفصائل الفلسطينية لتحقيق أهدافها التوسعية من جهة، ومن جهة ثانية تريد ضبط عمل هذه الفصائل مستقبلاً وفقاً للأجندة الأمريكية ■

التوغل الأوكراني في روسيا

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

في تغير مفاجئ على الحرب الروسية الأوكرانية، بدأت القوات الأوكرانية منذ يوم ٢٠٢٤/٨/٦ بشن هجوم مضاد داخل الأراضي الروسية، فتوغلت في منطقة كورسك الروسية التي تبعد ٥٣٠ كلم عن موسكو. وبعد عشرة أيام أعلنت أوكرانيا عن مزيد من التوغل في هذه المنطقة حتى وصل إلى ٣٥ كلم وشمل ٨٠ بلدة ومساحة ١٥٠٠ كلم مربع.

وفي المقابل كثفت روسيا هجماتها في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا لتستولي على بعض البلدات، علما أنها منذ عامين ونصف لم تتمكن من السيطرة على هذه المنطقة، وقد اضطرت إلى الانسحاب من خاركيف ومن نصف خيرسون.

وإذا تركز الاحتلال الأوكراني وتوسع فإن أوكرانيا ستعزز موقفها في المفاوضات لوقف الحرب وحل المشاكل بين البلدين، بأن يكون انسحاب أوكراني مقابل انسحاب روسي. فيكون ذلك مبررا لبوتين لينقذ نفسه وبلاده من الورطة التي تورط فيها، بأن يظهر تصرفه كأنه مقبول شعبيا وعالميا. وقد فعل مثل ذلك عندما هاجم كييف في بداية الحرب ولم يستطع دخولها ورأى أن قواته سيقضى عليها في الداخل الأوكراني وستجر إلى حرب شوارع في داخل المدن، ولا تقدر عليها الجيوش النظامية، فيخرج مهزوما ذليلا، فاحتال على الأمر، إذ دعا إلى مفاوضات في إسطنبول مع الجانب الأوكراني واستعد للانسحاب من كييف مدّعيا أنه حصل تقدم في المفاوضات، وأن أوكرانيا قبلت شروطه، وقد نفت الأخيرة ذلك، فانسحب من ضواحي كييف محاولا التغطية على هزيمته المحتملة.

ونقلت واشنطن بوست يوم ٢٠٢٤/٨/١٦ عن دبلوماسي مطلع قوله "كانت هناك اتصالات سرية بواسطة قطر لإجراء مفاوضات فيها بين روسيا وأوكرانيا لوقف الضربات على البنية التحتية للطاقة والكهرباء وعلى أمل أن تتوسع لتشمل أمورا أخرى". ولكن أوكرانيا تصر على انسحاب روسي من كافة الأراضي الأوكرانية التي احتلتها منذ عام ٢٠١٤، وروسيا تصر على أن تعترف أوكرانيا بهذه الأراضي أنها روسية. ما يعني أن وقف الحرب بعيد، إلا إذا أصبحت روسيا في وضع صعب ومحرج، مثل احتلال أراضيها وعدم قدرتها على إعادتها، ويتوجب إجراء انسحابات متبادلة. وقد أعلنت أوكرانيا على لسان هيئة أركانها بشكل صريح أن "هجومها يهدف إلى اقناع روسيا بإجراء عملية تفاوض منصفة عبر إلحاق هزائم تكتيكية كبيرة" (وكالة الأنباء الألمانية ٢٠٢٤/٨/١٦)

ولهذا فالمرء يتساءل هل كان النجاح الأوكراني في كورسك واحتلال ٨٠ بلدة وإعلان إقامة إدارة أوكرانية تدير هذه المناطق بتهاون متعمد من روسيا لهذا الغرض الذي ذكرناه، رغم قول بوتين "إن الهجوم استفزاز واسع النطاق"؟! واتهمت روسيا الغرب وأمريكا أنه وراء الهجوم، فنفت أمريكا ذلك. وقال باتروشيف أحد مساعدي بوتين: "إن التحالف العسكري الذي تقوده أمريكا والغرب ضالعان بشكل مباشر في التخطيط لهجوم أوكرانيا على منطقة كورسك الروسية.. وإن تصريحات أمريكا عن عدم تورطها في الهجوم غير صحيحة ولولا مشاركتها ودعمها لما غامرت كييف بالدخول إلى الأراضي الروسية" (إزفستيا ٢٠٢٤/٨/١٦). واعتبر الأوروبيون الهجوم حربا مشروعة. وأعلنت بريطانيا على لسان وزارة دفاعها أن "القوات الأوكرانية يمكنها استخدام الأسلحة البريطانية في عملياتها داخل الأراضي الروسية دون استخدام صواريخ ستورم شادو بعيدة المدى". (الشرق الأوسط)

إذا تركز الاحتلال الأوكراني لأراض روسية فمن المحتمل أن تتجه المفاوضات والحلول نحو المطالبة بانسحاب روسي مقابل انسحاب أوكراني، وربما يخرج ذلك بوتين من مأزقه ويحفظ ماء وجهه، تطبيقا لمقولة لا غالب ولا مغلوب! ولكنه في المحصلة يعتبر هزيمة لروسيا لأنها لم تحقق أهدافها، بل العكس سيحدث، إلا إنه ربما يحفظ لبوتين البقاء في السلطة مع تضعضع الثقة به إلى حد كبير، ما يعزز مطامع الآخرين بالعمل على إسقاطه.

وإذا حصل اتفاق على تبادل الانسحاب، فربما ينقذ ذلك روسيا من مستنقع الحرب التي تستنزف قواها، وقد دخلت طريقا مسدودة، وإلا فعليها الانسحاب من شرق أوكرانيا بدون مقابل، ومعناه هزيمة روسيا الكبرى، وتداعياتها وخيمة إذا حصلت، إذ ستطال بوتين فتسقطه عاجلا أم آجلا وتسقط بلاده من الموقف الدولي كدولة كبرى عالميا وربما تؤدي إلى تمزيقها. وإذا جاءت إدارة جديدة وحلت محل إدارته، فإنها ستقدم التنازلات لترضي أمريكا والغرب، حتى تصل أمريكا إلى أن تطلب تفكيك الأسلحة النووية الروسية كما فككت أسلحة أوكرانيا النووية عام ١٩٩٤ باتفاق مع روسيا نفسها بقيادة يلتسن الذي توافق مع أمريكا وقدم لها التنازلات لينال رضاها ودعمها، وكانت أوكرانيا تحت النفوذ الروسي. علما أن الروس لديهم غباء سياسي، كما لديهم عقدة نقص تجاه الغرب، فيسعون لأن يكونوا جزءا منه وينالوا رضوانه، فإذا سقط بوتين فسرعان ما يتجه خلفاؤه نحو الغرب وعلى رأسه أمريكا ويقدمون لها التنازلات.

والانتخابات الأمريكية على الأبواب والمرشح الجمهوري ترامب يغازل روسيا، ويقول إنه سيوقف الحرب في أوكرانيا. وليس من المستبعد أنه يتصل بهم عن طريق فريقه كما حصل واتصل بالسعودية ليجعلها لا تستجيب لإدارة بايدن في موضوع عدم خفض إنتاج النفط عام ٢٠٢٢ حتى ينجح الجمهوريون في الانتخابات النصفية للكونغرس. وسابقا، عام ١٩٨٠، اتصل الجمهوريون برئاسة ريغان بإيران ليحولوا دون أن تطلق الرهائن الأمريكيين المحتجزين بسفارتها في طهران ووعدوها بالدعم بعد فوزهم، ولهذا سقط الديمقراطيون برئاسة كارتر. ومثل ذلك يقول ترامب إنه سيوقف الحرب في غزة، ويتصل برئيس وزراء كيان يهود نتنياهو بصورة علنية ليتفق معه على شيء معين ويفشل مساعي الديمقراطيين بوقف الحرب ليفوز في الانتخابات ومن ثم يوقفها لحساب يهود ولحساب نتنياهو.

ويلاحظ أن الروس ليست لديهم إرادة للقتال في أوكرانيا ولم يقتنعوا أن هذه الحرب حربهم، فيتهربون من الخدمة العسكرية والذهاب للقتال هناك. بجانب أن روسيا لم تجد لها حليفا دوليا كبيرا. فقد تهربت الصين من ذلك. وكوريا الشمالية ليست ذات وزن يذكر دوليا. وبيلاروسيا هي أصلا عالة على روسيا. وقس عليها دول آسيا الوسطى. حتى صربيا أختها السلافية الأرثودوكسية تهربت من التحالف معها ودعمها، ومالت إلى الغرب.

فالرأي العام الدولي ليس بجانب روسيا، فلم تنجذب الدول الأخرى إلى جانبها لترجح كفتها دوليا، وتنال دعمها، ولم تستطع أن تحوله لصالحها وتقنع الدول بمشروعية حربها. إذ إن الرأي العام الدولي مهم جدا لكسب الحلفاء والداعمين والمصطفين إلى جانبها بصورة علنية، ومن ثم كسب الحرب.

وما يهم المسلمين هو أن تعود دولتهم؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيحملوا رسالة الخير إلى العالم لينقذوه من حروبه الشريرة ومن تعاسة الدنيا والآخرة ■

محاكاة لتصفيق الكونغرس لنتنياهو
عباس يلقي كلمة أمام البرلمان التركي وسط التصفيق!

ألقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم ٢٠٢٤/٨/١٥ كلمة أمام البرلمان التركي، وقد بدأ بالدجل بالترحم على شهداء غزة والضفة الغربية، علما أن سلطته تقوم بحراسة كيان يهود بواسطة عناصره الذين دربتهم أمريكا، وهو الذي قال إن التنسيق الأمني مع كيان يهود "مقدس"! وهي تخبر عن المطلوبين للعدو أو تقوم بقتلهم كما يحصل في طولكرم وجنين. وبدأ أعضاء البرلمان التركي بالتصفيق قياما وقعودا بعد كل جملة أو جملتين، في محاكاة تافهة لما حصل في الكونغرس الأمريكي بالتصفيق لنتنياهو يوم ٢٠٢٤/٧/٢٤ الذي كان يصر في كلمته على مواصلة القتال في غزة وقتل أطفالها ونسائها ورجالها وتدميرها حتى تستسلم ويقضي على المجاهدين. بينما عباس يصر على الخيانة، بالدفاع عن دولة فلسطينية بجانب كيان يهود، فيصر على ما ارتكبه ومنظمته من خيانة بالتوقيع على اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣. ولم يدع للقتال، ولم يدع تركيا وجيشها وجيوش المسلمين للتصدي للعدو والقيام بواجبها بإنقاذ أهل غزة وعموم أهل فلسطين وتحريرها. وكانت كلمته محاولة لإنقاذ موقف أردوغان والتغطية على خيانته بسبب خذلانه لأهل غزة ومواصلته العلاقات مع كيان يهود.

تتمة: استقالة رئيسة وزراء بنغلادش وفرارها خارج البلاد

الجنرال ضياء الرحمن والذي وصل إلى الحكم عام ١٩٧٧، وقد اغتيل عام ١٩٨١على يد عملاء الإنجليز. وتولت زوجته خالدة ضياء الحكومة في دورتين بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ وبين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٦. وقد حكم عليها فيما بعد بتهم الفساد واستغلال النفوذ. وأفرج عنها وعن المعتقلين خلال المظاهرات الأخيرة بعد فرار حسينة يوم ٢٠٢٤/٨/٥. ولهذا فإن هناك صراعا دوليا في بنغلادش بين المستعمر القديم بريطانيا صاحبة النفوذ القوي وبين مثيله المستعمر الجديد أمريكا التي أوجدت لها نفوذا عن طريق كسب عملاء لها في الجيش منذ أن استولى عميلها الجنرال ضياء الرحمن على الحكم عام ١٩٧٧ وكذلك وجد لها عملاء في الوسط السياسي وخاصة زوجة الجنرال ضياء والحزب الوطني البنغالي.. ومع ذلك فإن النفوذ الغالب هو النفوذ البريطاني.

٤- **عملت حسينة وحكومتها على محاربة الساعين لعودة الإسلام إلى الحكم** لكونها علمانية وحزبها علماني قومي، وسياسيا فهي تابعة للمستعمر الغربي الذي يحارب الإسلام وعودته إلى الحكم. فحظرت حزب التحرير يوم ٢٠٠٩/١٠/٢٢ لكونه يطالب بعودة الإسلام إلى الحكم عن طريق إقامة دولة الخلافة الراشدة، علما أن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام ولا يتخذ الأعمال المادية طريقا له، وإنما يقوم بالكفاح السياسي والصراع الفكري. كما حظرت أربع جماعات إسلامية أخرى. وزجت بالعديد من شباب حزب التحرير وغيره من الجماعات في السجون، وأعدمت بعض القيادات الإسلامية. (وقد بدأت حسينة واجد تصفياتها السياسية ضد الجماعة الإسلامية منذ عام ٢٠١٣ بحجة أنهم مجرمو حرب رفضوا استقلال بنغلادش، في حين أن الهدف هو التخلص من التيار الإسلامي. وكان من أبرز الشخصيات التي اعتقلت وأعدمت أو توفيت داخل السجن من قادة الجماعة الإسلامية حتى الآن سبعة من كبار العلماء، منهم ٥ تم إعدامهم شنقا، واثنان توفيا داخل السجن قبل الحكم بإعدامهما.. ٢٠٢٤/٨/٦. https://alestiklal.net/) فحسينة كانت شديدة العداوة للإسلام ولمن يدعو لعودته إلى الحكم ووحدة المسلمين في دولة واحدة، وقد ترأست حزبا علمانيا أسسه والدها الذي ارتكب الخيانة العظمى، ففصل باكستان الشرقية (بنغلادش) عن باكستان الغربية بدعم من بريطانيا وعملائها في الهند عام ١٩٧١.

٥- **تعاني بنغلادش أزمات اقتصادية** مستعصية بسبب عدم وجود نهضة وبسبب ارتباطها بالقوى الأجنبية السياسية والاقتصادية. فتشير التقديرات إلى أن نحو ١٨ مليون شاب بنغالي يبحثون عن وظائف، ويواجه خريجو الجامعات معدلات بطالة لافتة للنظر! وإن أكثر من ٤٠٪ من السكان البنغاليين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاما لا يعملون ولا يتلقون تعليما. ونقلت بي بي سي البريطانية يوم ٢٠٢٤/٨/٥ مقابلات حول الوضع الاقتصادي ببنغلادش، فقال لطفي صديقي أستاذ زائر بكلية لندن للاقتصاد "إن تغيير النظام في بنغلادش أمر لا مفر منه من الناحية الاقتصادية، وما حدث كان مسألة وقت. وإن حكومة حسينة فقدت الحق والقوة في الحكم وسوف تنفد الموارد اللازمة لذلك أيضا. إن بنغلادش على وشك الانهيار الاقتصادي". علما أن حكومة حسينة قد رهنت اقتصاد البلد وموارده للشركات الأجنبية وخاصة البريطانية والأمريكية والصينية والهندية. وبدأت تعتمد على القروض الربوية تحت طائلة شروط مجحفة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهما مؤسستان تهيمن عليهما أمريكا بجانب بنك التنمية الآسيوي الصيني. ما يعني أن الوضع في بنغلادش كان متأزما وعلى وشك الانفجار.

٦- **بدأت بنغلادش تشهد موجة احتجاجات طلابية** منذ مطلع الشهر الماضي، يوم ٢٠٢٤/٧/١ على نظام التوظيف. كانت الاحتجاجات تهدف إلى إلغاء نظام الحصص في القطاع العام الذي يخصص نحو ٥٦٪ من الوظائف لمجموعات محددة خاصة، استغلتها رئيسة الحكومة وحاشيتها لتوظيف أقاربهم وأنصارهم وتحرم المعارضين.. ومن بين هذه المجموعات المحددة الذين شملتهم الوظائف "هم الذين شاركوا مع والدها وأبناؤهم" في الخيانة العظمى بحرب الانفصال بين باكستان الشرقية (بنغلادش) وباكستان الغربية بدعم من بريطانيا وعملائها في الهند عام ١٩٧١. هكذا كان نظام التوظيف الذي بدأت الاحتجاجات ضده، حيث طالب الطلاب بأن يكون التوظيف حسب جدارة الشخص وليس لاعتبارات أخرى، وقد أثرت هذه الاحتجاجات في إلغاء هذا النظام، فأعلنت المحكمة العليا في بنغلادش يوم ٢٠٢٤/٧/٢١ أن قرار إعادة إدخال حصص الوظائف كان غير قانوني. ولكن ذلك لم يفد في إسكات المحتجين. وقد شهد يوم ٢٠٢٤/٧/١٦ أول وفيات في هذه الاحتجاجات عندما تصدى طلاب من أتباع حزب حسينة للمحتجين في دكا بالعصي وألقوا الحجارة على بعضهم البعض.

٧- **ولوقف هذه الاحتجاجات أمرت حكومة حسينة** بإغلاق المدارس والجامعات على مستوى البلاد، وأدلت حسينة بتصريحات تطالب الطلاب بالهدوء وتعهدت بمعاقبة كل جريمة قتل في الاحتجاجات. ولكن المحتجين رفضوا تصريحاتها، وبدأوا يستهدفونها بالذات، ويهتفون بشعار "تسقط الديكتاتورة"، وحرقوا مقر هيئة الإذاعة الحكومية في بنغلادش وعشرات المباني الحكومية الأخرى. وقامت الحكومة بقطع خدمات الإنترنت. وبدأت الاحتجاجات تستعر أكثر وأكثر وأعداد القتلى والجرحى تزداد يوميا وأعلن عن حظر التجوال على مدار الساعة ونشر الجنود. وأطلقت الشرطة الرصاص والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وأعلنت حظر التجوال في كل أنحاء البلاد ونشر قوات الجيش لحفظ الأمن، وقد أعلن مساء يوم ٢٠٢٤/٧/١٩ عن مقتل ١٠٥ أشخاص. فقال نعيم الإسلام خان المتحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء ("إن الحكومة قررت فرض حظر للتجوال ونشر الجيش لمساعدة السلطات المدنية"... فرانس برس ٢٠٢٤/٧/١٩). وقطعت الاتصالات وبث القنوات الإخبارية وبعض خدمات الهاتف المحمول في محاولة لقمع الاحتجاجات. وقام المتظاهرون واقتحموا سجنا وأطلقوا سراح مئات من نزلائه يوم ٢٠٢٤/٧/١٩ قبل أن يضرموا النار في المبنى. وبلغ مجموع قتلى الاحتجاجات في بنغلادش نحو ٤٠٩ أشخاص حسب وكالة فرانس برس استنادا إلى بيانات الشرطة ومسؤولين حكوميين وأطباء. فيظهر أن الأحداث اندلعت كاحتجاجات طلابية عفوية على نظام الوظائف حيث يحرم الأغلبية من التوظيف. ولم تقتصر الاحتجاجات على الطلاب، وإنما بدأ الناس من كافة الأطياف ينضمون إليها بأعداد بلغت نحو ٤٠٠ ألف شخص. واعتبرت هذه التظاهرات تحديا وتهديدا غير مسبوق لحكم حسينة الاستبدادي المستمر منذ ١٥ عاما.

٨- **أعلن قائد الجيش البنغالي الجنرال وقر الزمان** يوم ٢٠٢٤/٨/٥ أنه سيتولى المسؤولية كاملة بعد استقالة حسينة وفرارها، وسيشكل حكومة مؤقتة، وقال عبر التلفزيون الرسمي "أعدكم بأنه سيتم التعامل مع جميع المظالم" وقال "إن البلد عانى كثيرا والاقتصاد تضرر وقتل عدد كبير من الناس، حان الوقت لوقف العنف" (فرانس برس ٢٠٢٤/٨/٥). والجنرال وقر الزمان كان ضابطا في قوة المشاة، عين في حزيران الماضي قائدا للجيش ووثقت به حسينة بفضل القرابة البعيدة التي تربطهما، وقد عمل مستشارا لديها في مكتبها. ووالد زوجته كان قائدا للجيش في أولى ولايات حسينة عام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠١. وتلقى وقر الزمان تدريبا عسكريا في بريطانيا ويحمل درجة ماجستير في الدراسات الدفاعية من جامعة بنغلادش الوطنية ومن كلية الملك البريطانية "كينغز كوليدج" في لندن، ما يؤكد أنه من جنس نظام حسينة الموالي لبريطانيا التي أوعزت إليه ليقوم ويحافظ على نفوذها في بنغلادش باستيلائه على الحكم وأنه اتفق مع حسينة على أن ترحل للحفاظ على حياتها لأن بقاءها سيفاقم الأزمة وستراق دماء جديدة. وبعد ذلك حاول الجيش التقرب من المحتجين لتهدئة الأوضاع ولذلك سمح الجيش في اليوم قبل الأخير من استيلائه على الحكم بالاحتجاجات ومنع إطلاق النار على أي من المحتجين من باب التقرب إليهم للتهدئة.

٩- **عندما أعلن قائد الجيش الجنرال وقر الزمان توليه زمام الأمور** في البلاد وعد بتشكيل حكومة مؤقتة في أسرع وقت، وأنه سيجري محادثات مع أحزاب رئيسية في المعارضة وأفراد في المجتمع المدني ولكن دون حزب رابطة عوامي، حزب حسينة. ولإرضاء أمريكا وقطع الطريق عليها من باب خبث السياسة الإنجليزية فقد أعلنت الرئاسة في بنغلادش يوم ٢٠٢٤/٨/٧ أن محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام سيرأس الحكومة الانتقالية. فقال بيان الرئاسة ("اتخذ قرار تشكيل حكومة انتقالية برئاسة يونس خلال لقاء بين رئيس الجمهورية محمد شهاب الدين وكبار ضباط الجيش وقادة "مجموعة طلبة ضد التمييز". وجاء في البيان "إن الرئيس طلب من الشعب مساعدته في تجاوز الأزمة. وإن التشكيل السريع لحكومة انتقالية كان ضروريا للتغلب على الأزمة"... فرانس برس ٢٠٢٤/٨/٧) وعقب ذلك أعلن محمد يونس الموجود في أوروبا والبالغ من العمر ٨٤ عاما أنه على استعداد لتولي رئاسة حكومة انتقالية. وهكذا عمل الإنجليز على إنقاذ أنفسهم من السقوط والمحافظة على نفوذهم عندما فرت عميلتهم إلى الهند على متن مروحية عسكرية تحت وطأة الاحتجاجات، وقد أعلن عن حل الحكومة والبرلمان، وذلك بأن يمسك قائد الجيش بزمام الأمور ويجري تعيين عميل أمريكي كبير في السن مثل محمد يونس ليرأس الحكومة المؤقتة لحين انتخابات قادمة للبرلمان وتشكيل حكومة منتخبة جديدة، وبهذا عملوا على إسكات المحتجين بترحيل حسينة، وإرضاء أمريكا بتعيين محمد يونس الموالي لها، فقد سبق أن أثنى عليه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون بأنه يستحق جائزة نوبل: (حصل البروفيسور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٦ مناصفة مع بنك غرامين.. وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يدافع لمنح جائزة نوبل لمحمد يونس فخلال خطاب ألقاه في عام ٢٠٠٢ وصف الرئيس كلينتون يونس أنه الرجل الذي كان يجب أن يفوز بجائزة نوبل منذ فترة طويلة. الجمهور، الثلاثاء ٢٠٢٤/٨/٦) علماً بأن حسينة كانت تحاربه فقد حكمت عليه محكمة بنغالية في ٢٠٢٤/١/١ بالسجن ٦ أشهر بتهم انتهاك قوانين العمل في العاصمة دكا (أدين محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام بتهمة انتهاك قوانين العمل في بنغلادش وفق ما قال المدعي العام خورشيد علم خان لوكالة الصحافة الفرنسية الاثنين في قضية يقول أنصاره إنها ذات دوافع سياسية.. وأوضح علم خان لوكالة الصحافة الفرنسية أن يونس وزملاءه أدينوا بموجب قوانين العمل وحكم عليهم بالسجن ستة أشهر مشيراً إلى إطلاق سراحهم بكفالة بانتظار الاستئناف... ونشرت ١٦٠ شخصية دولية بينهم الرئيس الأمريكي السابق أوباما والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون رسالة مفتوحة مشتركة تندد بالمضايقات القضائية المتواصلة التي يتعرض لها يونس وتبدي مخاوف على أمنه وحريته.. الشرق الأوسط، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤) وهكذا فقد كان محمد يونس مرضياً عليه من أمريكا، **واستطاع الخبث الإنجليزي أن يزيل الاحتجاجات بإبعاد حسينة.. وأن يرضي أمريكا بتعيين موال لها طاعن في السن.. وتبقى هي، بريطانيا، ممسكة بالحكم في بنغلادش عن طريق قائد الجيش نحو ما كانت قبل فرار حسينة!**

١٠- **وعليه فإن الصراع الدولي في بنغلادش** ما زال مستمرا.. وإن العملاء الذين يتبنون وجهة نظر المستعمر، هذا أو ذاك، ويسعون لخدمة مصالح الكفار المستعمرين هم من الخاسرين في الدنيا والآخرة.. أما في الدنيا فخزي يلف أعناقهم بخطيئاتهم. وأما في الآخرة فعذاب أليم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. إنهم لو كانوا يعقلون لاتعظوا بما أصاب أمثالهم من العملاء في كل بلد، وخاصة في البلاد الإسلامية.. فإما أن يسجنوا أو يقتلوا أو يفروا من البلاد أذلاء! فلا يتعظون بمن سبقهم، بل يستمرون في غيهم يعمهون! فهلا رجعوا إلى ربهم ليتمسكوا بدينه وينصروا العاملين على إقامة الدين مجسدا بدولته، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه أحمد والطيالسي «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»؟ فهلا رجع أولئك إلى ربهم لو كانوا يعقلون؟!

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

في الحادي عشر من صفر الخير ١٤٤٦هـ
الموافق ٢٠٢٤/٨/١٦م

تتمة كلمة العدد: قمة الدوحة: جولة جديدة لفرض إملاءات أمريكا وكيان يهود

أمريكا؛ فمن جانب هو مطمئن إلى قاعدته الشعبية وائتلافه الحاكم، ودعم اللوبي الصهيوني له، ومن جانب آخر هو مدرك لضعف الإدارة الأمريكية وعدم قدرتها على الضغط عليه أو إسقاطه، ومطمئن إلى أن أمريكا تدرك أن كيان يهود بالنهاية هو ابنها الذي لا تضحي به أو تتركه ليواجه وحده المخاطر الحقيقية التي قد تطرأ عليه في البلاد الإسلامية، لذلك هو يصر على ما يريد ولا يأبه بالعواقب التي يخوفونه بها.

ولذلك يواصل نتنياهو الاشتراطات والأعمال التي تصب فيما يريد ويطمح لتحقيقه ولو كان ذلك على حساب رغبة ومصالح الإدارة الأمريكية الديمقراطية التي تصارع الزمن من أجل الفوز بالانتخابات القادمة. فقد كشفت مصادر مطلعة على المفاوضات الماضية أن الأجواء كانت شديدة التوتر، حتى إنه "عندما طرح فريق التفاوض (الإسرائيلي) مطالب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الجديدة لتأمين الممرات الاستراتيجية في غزة، فقد رئيس المخابرات المصرية عباس كامل أعصابه، وانفجر غاضباً"، وفق ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال.

وأمريكا، عدو المسلمين الأصيل، لا تجد بداً من ممارسة المزيد من الضغط على حركة حماس والمجاهدين، ومحاولة إقناعهم بالقبول بشروط نتنياهو مع محاولة تغليفها بأوراق الاتفاق. فالمفاوضات باتت وكأنها باتجاه واحد، وهو إرغام حماس على القبول بكل الشروط، وإقناع يهود بالقبول بشروطهم الملباة ولكن بنسختها المحورة التي يظنون أنها ستقبل بها حركة حماس، وهو ما باتت قيادة حماس تدركه، كما جاء في تصريح القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري، في بداية المقال.

فأمريكا باتت تدفع باتجاه وقف لإطلاق النار وإبرام صفقة تبادل، مع تأجيل كل النقاط التي يثيرها نتنياهو لإفشال الصفقة، لأنها بحاجة إلى تهدئة الملف والحيلولة دون تصعيد الأجواء في المنطقة، على الأقل خلال الأشهر الأربعة القادمة ريثما تنتهي الانتخابات الرئاسية الأمريكية. والمطلوب منه تقديم التنازلات، كل التنازلات، هو حركة حماس والمجاهدون، لأن أمريكا لا تملك أوراقا حقيقية للضغط على نتنياهو حاليا.

وعليه إما أن تقبل حركة حماس بكل الشروط والإملاءات فتكون كمن وقع على شهادة وفاته بنفسه، وإما أن ترفض فيواصل كيان يهود عدوانه وإجرامه بحق أهلنا في قطاع غزة وبحق قيادات الحركة ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وحينها ستضطر أمريكا إلى أن تعمل عمل الإطفائية التي تحاول منع امتداد النيران خارج القطاع، بينما تواصل إمداده السخي بكل أشكال القنابل والأسلحة التي تلزمه للقضاء على المجاهدين وحركة حماس.

وهكذا يظهر في كل لحظة وحين، وعند كل حدث ومنعطف، بأن ملة الكفر واحدة، وأن أمريكا هي العدو الأصيل لنا، والأب الراعي لكيان يهود، وأنها تمكنت من خلال حكام المسلمين العملاء من تحييد الأمة وجيوشها، وجعلهم حراسا لعروش الحكام ومصالح الاستعمار، بدل أن يتحركوا لنصرة فلسطين وأهلها، ويستنفروا لوضع حد لإجرام يهود وغطرستهم وعدوانهم. فالحرب على غزة قد أثبتت بما لا يدع مجالا للشك بأن مصيبة الأمة الكبرى إنما هي في حكامها الذين انقسموا بين مناصر ومعين لأمريكا وكيان يهود علينا، وبين وسيط ومخادع للأمة ولأبنائها ولمجاهديها، ومراقب عن كثب أو عن بعد، يعد القتلى ويحصي الخسائر فيذيع بها ويجعجع حولها، أو صامت صمت القبور، فكلهم بلا استثناء هم سبب ما نحن فيه من بلاء وكرب وقتل وجوع، فهم يشاهدون يهود والغرب وأمريكا يفتكون بنا ويقتلون أبناءنا ويهدمون بيوتنا ويسحقون مدننا، ولا يحركون ساكنا لنصرتنا أو إغاثتنا، بل ينتظرون يهود وأمريكا ليفرغوا مما أرادوا ويحققوا مبتغاهم في الأرض المباركة فلسطين!

فحري بكل مسلم غيور، وحر أبيّ، أن يتحرك من فوره ليعمل معنا في حزب التحرير لإسقاط عروش الحكام، وتنصيب خليفة للمسلمين، يوحد الأمة ويحرك جيوشها نحو فلسطين محررا وناصرا، قبل أن تفنى غزة ومجاهدوها! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة (فلسطين)

أمريكا تمد كيان يهود بكافة أنواع الدعم العسكري والعرب يلهثون وراءها!

أوردت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/١٧ خبرا قالت فيه: "حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن جميع الأطراف في الشرق الأوسط من تقويض جهود التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، قائلا إن الاتفاق بات قريبا، وذلك بعدما قدمت واشنطن مقترحا جديدا "لسد الفجوات" بين حركة المقاومة الإسلامية حماس و(إسرائيل). وقال بايدن في بيان إنه سيوفد وزير خارجيته أنتوني بلينكن إلى (إسرائيل) السبت "للتشديد على أنه في ظل قرب التوصل إلى اتفاق كامل لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، لا ينبغي لأحد في المنطقة أن يتخذ إجراءات لتقويض هذه العملية". وأضاف بايدن أن أمير قطر والرئيس المصري أعربا عن دعمهما القوي للاقتراح الأمريكي بصفتهما وسيطين مشاركين في المفاوضات، وفقا للبيان.

الراية: فيما فهم كيان يهود ذلك بأنه إشارة قوية لدعم أمريكا له فقد أخذ يزيد من عنف غاراته على لبنان وكأنه يرد على رد لم يأت! وحتى يستمر العرب يلهثون وراء أمريكا فقد جاء بيان الرئيس الأمريكي بعد اختتام جولة محادثات عقدت في الدوحة على مدى يومين لمناقشة الاتفاق المقترح، فقد قالت واشنطن إنها شهدت "تقدما كبيرا"، وكذلك الإعلان عن جولة أخرى من المنتظر عقدها في القاهرة قبل نهاية الأسبوع لمساعدة العرب على الدوران وراء العجلة الأمريكية المفرغة!

فلسطين
بين خيانات الأمس واليوم

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر

لم يكن مسلسل التآمر على فلسطين وليد اليوم، بل إن التآمر عليها بدأ قبل زوال الخلافة بسنوات، فبدأت المؤتمرات السرّية والعلنية التي انتهت بعد ذلك بتسليم فلسطين ليهود، والمستعمرون آنذاك فرنسا وبريطانيا، وتم الاعتراف بفلسطين وطنا قوميا ليهود، حيث تم طرد الغالبية العظمى من أهلها منها فيما كشف عنه باتفاقية سايكس بيكو، ثم بعد الاتفاق بسنة، جاء وعد بلفور صريحا بإعطاء فلسطين التي كانت تحت الانتداب الإنجليزي ليهود، واعتراف الدول آنذاك بل وأخذ العهد والوعد من الكيانات القائمة آنذاك بغربها وشرقها بالمحافظة على الكيان الذي سيولد بعد وعد بلفور بثلاثة عقود، ومنذ ذلك التاريخ والمؤامرات والكيد والدسائس لإبقاء اليهود في فلسطين والمحافظة عليهم آمنين مطمئنين أصبح هدفا استراتيجيا لكل دول العالم، ولا يقل حرص الدول المحيطة بفلسطين عن سادتهم في الغرب على تثبيت الكيان في فلسطين، فبقاء الكيان اللقيط ودوامه ليس هدفا لدول الكفر أمريكا والغرب فقط، وإنما هو هدف أيضا لعملائهم من حكام البلاد من العرب والعجم، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إن إبقاء اليهود في فلسطين قوة محتلة هو استراتيجية دولية وليس المُخبِر كالمعاين!

فقد كشفت حرب غزة أن كيان يهود لا يستمر ساعة من نهار لولا حماية العملاء والوكلاء لهم قبل الأصلاء، فهذه الثلة من مجاهدي غزة قد أذاقت يهود سوء العذاب وهي لا تملك إلا إيمانها بربها وشيئا قليلا من السلاح، فكيف لو تحركت جيوش المسلمين لقتالهم؟!

إن ما يحصل في غزة اليوم من قتل وتشريد وهدم للبيوت فوق رؤوس ساكنيها ليدل دلالة واضحة على حجم النفاق السياسي الذي يعيشه العالم، ففي الوقت الذي تداعت فيه دول الغرب كافة ضد روسيا، وفرضت عليها حصارا سياسيا واقتصاديا بل وحتى حصارا إلكترونيا ورياضيا، لأنها بحسب زعمهم دولة معتدية! وتعهدت تلك الدول الأوكرانيين برعايتهم وفتحت لهم الحدود بل ولم تنقطع مساعداتها العسكرية، وهي في الوقت ذاته تمنع عن أهل غزة الغذاء والماء والدواء، ولو استطاعت لمنعت عنهم الهواء كذلك، فهي في غزة تكيل بمكاييل عدة، وما ذلك إلا لأمرين:

أولهما: أن القتل في المسلمين، والمسلمون لا حارس لهم ولا إمام يذود عن أرضهم وعرضهم ودينهم.

وثانيهما: أن الكيان المعتدي هو يهود والذي أجمعت أنظمة الغرب والشرق على بقائه شوكة في حلق الأمة الإسلامية ليحول دون عودة وحدتها.

إن الدول كلها عدوة للإسلام وأهل الإسلام، وإن ذلك مسطور في كتاب الله سبحانه منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا، قال تعالى: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ﴾ وقال أيضا: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفُؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾. فعداء الكفر للإسلام وأهله أمر عقدي لا مراء ولا جدال فيه، والغرب لن يسمح للمسلمين بالرجوع إلى شيء من دينهم، فكيف وهم يعيدون في غزة حكم الجهاد غضاً طريا بعد أن حرص الكفار على إبعاده من أذهان المسلمين، واستبدلوا بالجهاد مصطلح المقاومة والنضال وما إلى ذلك حتى يبعدوا عن المسلمين ما كان به رفعتهم وهو الجهاد في سبيل الله!

إن ما حصل ويحصل في غزة أعاد للأمة الإسلامية تاريخ اليرموك وعين جالوت، وإن بطولات هذه الثلة المؤمنة الثابتة الصابرة في غزة قد عرّت هذه الأنظمة، وكشفت عورتها وفضحتها، ولو أن أهل غزة قد أقاموا عليهم عميلا لما فعلوا ما فعلوا ولما أبلوا هذا البلاء الحسن.

إن الحكم الشرعي الذي أحيته غزة وهو أن الجهاد باق إلى قيام الساعة حتى يقاتل آخر هذه الأمة الدجال مصداقا لحديث النبي ﷺ: «وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ»، وأن هذه الأمة قد بدأت العودة إلى دينها الذي ذروة سنامه الجهاد، ومع أن الحكم الشرعي يجب أن يحاط من جميع جوانبه حتى يتحقق به المطلوب الشرعي وهو كون الجهاد أصالة ليس مهمة منطقة أو محلة أو حارة، وإنما هو حكم شرعي عام في الأمة الإسلامية كلها فإذا قصّرت الأمة فيه كانت آثمة فكيف إذا قصّرت عن تحرير مسرى رسول الله ﷺ؟! لذلك كان الخطأ الشرعي المتعمد أن يكون البحث في إعداد أهل غزة هل يكفي أم لا يكفي، وبعدها يبدأ بالتفريع على أصل فاسد! ومع عدم قبول الأصل تزول الفروع، فليس صحيحا أن يكون البحث بإعداد أهل غزة وحدهم وربط الحكم بهم وكأن الجهاد فرض عليهم وحدهم، بل إن الجهاد يتعين على الأمة إذا احتل شبر واحد من أرض المسلمين. فالسؤال إن جاز طرحه هو هل قدرات الأمة الإسلامية تكفي أم لا تكفي لقتال يهود وتحرير فلسطين، وليس رفع الظلم عن غزة فقط؟ والجواب الذي أبصره كل العقلاء أن الأمة اليوم تملك من المقدرات المادية والنفسية والبدنية ما يحرر فلسطين والأندلس ويفتح روما، ولا ينقصها إلا مبايعة رجل يحكمها بالقرآن والسنة، ويطبق عليها الإسلام ليعيد لها عزتها وكرامتها، فيحرك الجيوش ويحطم أركان هذه الدول الكرتونية، فقضية غزة بل قضية فلسطين كلها ما كانت لتكون لولا زوال الدرع الحارس والحامي لهذه الأمة، ولولا غياب جُنّتهم كما قال ﷺ: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

إن المؤامرات التي تحاك تحت الطاولة بل فوقها باسم المؤتمرات أو المفاوضات برعاية قطرية أو مصرية أو أمريكية أو غيرها لا يراد بها وبأهل فلسطين وغزة خيرا، بل إن المشاريع المطروحة اليوم لا تعدو في أفضل حالاتها إلا أن ترسّخ الحل الأمريكي الأوروبي للقضية الفلسطينية والذي عماده إقامة دويلة على حدود الرابع من حزيران! دولة أشبه ببلدية شأنها المحافظة على يهود وحراسة حدودهم ومنع كل من تسول له نفسه قتالهم أو حتى التعرض لهم، وإن مشروع حل الدولتين بالرغم من كونه يجعل كيان يهود أكثر أمنا وأمانا بالمنظور الدولي ونظر العملاء، إلا أن الكيان ما زال يرفض إعطاء أي شكل من أشكال الدولة لأهل فلسطين، بل إنه يقتل ويدمر في غزة والضفة، ويفشل كل المحادثات والمؤتمرات ويقتل حتى الذين يقبلون بالحلول السياسية، وما حملة الاغتيالات المجنونة التي تطال الكل إلا لإفشال أي مشروع في حل الدولتين ولو كان في صالح يهود.

إن يهود قد ختمهم الله وطبعهم على صفات هي أشبه بسكة النقود لا ينفكون عنها؛ فهم قوم بهت كما وصفهم عمر رضي الله عنه، وقبل ذلك وصفهم رب عمر في كتابه الكريم بصفات كثيرة أبرزها أنهم جبناء ويحرصون على حياة أي حياة ولو كانت حياة الذل، وهم الآن يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين الصابرين الثابتين، وما تمردهم الآن وعربدتهم إلا لأنهم لا يجدون من يقف في وجههم، وإن الخلافة القادمة بإذن الله ستخرجهم من فلسطين، إن بقي منهم أحد، أذلة صاغرين فالصبر الصبر، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ ■

النظام الأردني يمارس دوره الوظيفي في حماية كيان يهود على المكشوف
بل يتمادى في هذا الدور ليشمل أمريكا!

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

رغم أن بريطانيا هي التي أوجدت الكيان الأردني وسلخته عن محيطه العربي الإسلامي ونصبت عليه العائلة الهاشمية التي جلبتها من الحجاز في مهمة وظيفية أساسية وهي حماية كيان يهود، لتحقيق المصالح الاستعمارية لبريطانيا، حيث كان الأردن مطبخ السياسات والمؤامرات الإنجليزية في صراعها مع قوى الاستعمار الجديد، أي الولايات المتحدة الأمريكية التي أوكلت لها مهمات المساعدات العسكرية والاقتصادية للأردن منذ عام ١٩٥٧، مع بقاء النظام مخلصا في عمالته وتبعيته لبريطانيا منفذا لسياساتها في المنطقة، بمكر ودهاء وانحناء أمام الهيمنة والسيطرة الأمريكية التي تعاظمت، حتى بات النظام في الأردن وسط محيط من البلاد العربية التي يحكمها عملاء أمريكا الذين يتربصون به، ولم يبق له إلا كيان يهود في حمايته المتبادلة والتعاون المخلص عبر اتفاقيات الإذعان والتمكين السياسية والاقتصادية والأمنية التي يتقن الأردن تسويقها كمنتج مخابراتي استخباراتي، تم تطويره في خدمة كل أعداء الأمة في سياق الحرب على الإسلام (الإرهاب).

أما بالنسبة لعلاقة الملك حسين ومن بعده الملك عبد الله الثاني فقد كانت الولايات المتحدة تعاملهما بدونية وتتربص بهما وهي تعلم أن ولاءهما لبريطانيا، ولكنهما أجادا التعامل معها رغم ضعف اليد، فكانا يهتمان بمهارات تكوين العلاقات، ومن خلال زياراتهما المتكررة الطويلة كانا يتعاملان مع البيت الأبيض، ومجلس الوزراء، والكونجرس ووفود الكونغرس الزائرة بشكل متكرر ومرحب بها في عمان، وأجاد الملك عبد الله في هذا المجال كونه إنجليزي التفكير والتكوين واللغة وما زال يتكلم العربية بلكنة إنجليزية، وقد أشار المتحدث الإقليمي باسم الوزارة سام وربرج في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية بعد فتح مكتب للناتو في عمان مؤخرا إلى أن بلاده "تعتبر المملكة من أهم الشركاء للولايات المتحدة في جانب الاستقرار والأمن في المنطقة". ونوه إلى أن الملك عبد الله الثاني ليس صديقاً للرئيس الأمريكي جو بايدن فحسب، بل لديه أيضاً أصدقاء في كل سلطات الولايات المتحدة سواء على صعيد الحكومة المركزية أو على صعيد الكونغرس، مبيناً أن "هذا ليس شيئا يأتي بسهولة لأي قائد في العالم أن يكون لديه علاقة ومعرفة مع كل السلطات في أمريكا".

ولا يعني ذلك أن أمريكا لا تتربص بعميل الإنجليز في الأردن رغم تفانيه في خدمتها وخدمة مصالحها المتعلقة بالمنطقة خصوصا بعد طوفان الأقصى، فكانت آخر محاولة أمريكية ما تسمى بقضية الفتنة التي اتهم فيها الأمير حمزة الذي ظهرت موالاته لأمريكا، بالعمل على الانقلاب على أخيه الملك عبد الله، وفوت الإنجليز الفرصة على أمريكا بإغرائها باتفاقية الدفاع المشترك، حيث يرى الملك في هذه الاتفاقية وسيلة لتأمين نظامه ومستقبل ولي العهد، تجعل من الأردن قواعد عسكرية ومنصات انطلاق عسكري وتعاون أمني سيبراني في حرب أمريكا لتحقيق مصالحها وكان آخرها صد الصواريخ والمسيرات الإيرانية المتجهة لضرب كيان يهود، بتعاون أردني أمريكي بريطاني، رغم سخط الناس على هذا الإذعان للنظام الأردني.

وفي خضم تلاحق الأحداث وتجاوز حرب الإبادة اليهودية على أهل غزة العشرة شهور، وتسارع تأثير الحرب في غزة على الأردن بشكل كبير وغير منضبط أحياناً، وسلسلة عمليات الاغتيال التي يمارسها كيان يهود الأرعن وعلى رأسها اغتيال زعيم حماس إسماعيل هنية في طهران، وتوعد إيران برد "عنيف" لم يحدث حتى اليوم، شعر النظام في الأردن أنه في قلب معادلة التفاعلات الجيوسياسية بالشرق الأوسط، وأنه عرضة للمخاطر السياسية والأمنية وخطر توسع الحرب إلى حرب إقليمية، فأعاد قضية الأمن الإقليمي إلى رأس أجندة التحركات الدبلوماسية الخارجية، في محاولةً لتحقيق التوازن بين تأييد حقوق الفلسطينيين واستيعاب الشارع المتأجج والحفاظ على العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وكيان يهود، وتهديد وجوده على رأس الحكم، فعقد أول اجتماع لما يسمى بمجلس الأمن القومي.

فقد صرح الملك عبد الله الثاني ووزير خارجيته أن الأردن لن يكون ساحة حرب لأحد، والمعني بذلك هي إيران تحديدا، فقد سبق للنظام صد صواريخ ومسيرات إيران في هجومها على كيان يهود بعد ضرب قنصليتها في دمشق، وقد شاركت أمريكا وبريطانيا بل وكيان يهود بالصد فوق المجال الجوي الأردني، وكانت المليشيات العراقية قد شنت هجوما بمسيرة إيرانية في وقت سابق استهدفت برج ٢٢ وقتلت ٣ أمريكيين داخل الأردن. فقصة السماح بانتهاك المجال الجوي الأردني تعتمد على خدمة أجندات يهود وأمريكا، فقد مرت طائرات كيان يهود في المجال الجوي الأردني عندما دمرت المفاعل النووي العراقي، وعندما كان يضرب جنوب سوريا.

ويأتي قلق النظام من اتجاه إيران للضغط على الساحة الأردنية ارتباطاً بمستهدفات تتصل بسياستها الإقليمية، فإيران وإن كانت تدور في فلك أمريكا في سياستها الخارجية، لكنها في علاقة تنافس مع كيان يهود، في خدمة المصالح الأمريكية، التي تصل لحالة العداء وتربص ومناوشات لا ترقى لحرب واسعة، علاوة على الاغتيالات التي وقعت على أراضيها، فيهمها ضرب العلاقة الأردنية الوثيقة مع كيان يهود، الأمر الذي أدى إلى زيارة استكشافية ورسائل نقلها وزير الخارجية الأردني في زيارته لطهران، لا تخلو من استطلاع نوايا إيران تجاه الرد على اغتيال هنية، وهي التي لا زالت تتلكأ في الرد على كيان يهود بانتظار أن تحقق مصلحة أمريكية في وقف الحرب وفي الوقت نفسه غير معنية بفتح حرب واسعة مع كيان يهود.

وقد ترأس الملك عبد الله أول اجتماع لمجلس الأمن القومي لمناقشة التطورات الإقليمية الراهنة والتصعيد في المنطقة، وهو ما يشير إلى احتمالات التصعيد العسكري ووضع تصور استراتيجي مسبق لتخوفات النظام استعدادا لحرب وشيكة ومحتملة في المنطقة، حيث إنه في وضع غامض، لاحتمالات تهديد أمنه الوجودي، وقد تم تشكيل هذا المجلس لتوسيع صلاحيات الملك، مظنة تحصينه من حكومات مستقبلية منتخبة، بإبطال أي إجراء لمثل هذه الحكومات يراه النظام خطراً على وجوده في ظل الهيمنة الأمريكية، مع قرب الانتخابات على الأساس الحزبي.

غير أن التطورات الأخيرة وخصوصا ما أحدثته الحرب على غزة وصمود أهلها ومقاومة مجاهديها وهي تحارب كيان يهود وأمريكا وأوروبا من ورائها، وتخاذل حكام المسلمين عن نصرتها، أوجد الرعب في كيان يهود وشعوره بتهديد وجودي، ما دفع كاتس وزير خارجية كيان يهود إلى التصريح بأن "وحدات الحرس الثوري الإيراني تتعاون مع حركة حماس في لبنان لتهريب الأسلحة والأموال إلى الأردن"، وطالب بـ"الإسراع في بناء الحاجز الشرقي على طول الحدود مع الأردن لمنع تهريب الأسلحة من الأردن إلى (إسرائيل)". وهو ما يدل على تهالك ثقة اليهود في استطاعة النظام في الأردن من ممارسة الدور الوظيفي الذي مارسه منذ وجوده في حماية ودعم كيانهم على الحدود الشرقية، وبات الوضع الجيوسياسي يهدد الكيانين، فيما تسعى أمريكا لتصفية القضية الفلسطينية بحل الدولتين رغم استحالته، وما تحيكه من فرض أجندتها على كيان يهود والنظام الأردني، رغم توسع دوره الوظيفي ليشمل المحافظة والإذعان في خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة مقابل بقائه غير المضمون في الحكم.

لقد كشفت الحرب على غزة يقينا وإلى غير رجعة خيانة حكام المسلمين، وضعف كيان يهود ومن ورائه شدة العداء الأمريكي للمسلمين وتآمرهم للحيلولة دون عودة دولتهم الإسلامية التي ستقود جيوش المسلمين في حربها لتحرير فلسطين وطرد المستعمرين الكفار من بلادنا ■

جريمة جديدة
تضاف إلى سجل الجولاني الأسود

نقلت إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا، في نشرة أخبار الجمعة ٢٠٢٤/٨/١٦ تصريحاً مكتوباً نشر على معرفات المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا جاء فيه: بطريقة تشبيحية معتادة، قام جهاز الظلم العام بجريمة اختطاف جديدة لاثنين من شباب حزب التحرير في مدينة جسر الشغور، وهما حسن حمامي وسعيد حاج علي، إثر نشاطهم ومشاركتهم في حراك الثورة المبارك الذي ينادي باستعادة القرار العسكري وإسقاط الجولاني وجوقة إجرامه وتحرير المعتقلين وفتح الجبهات لإسقاط النظام، وكما جاء في التصريح فإن جريمة جديدة تضاف إلى سجل الجولاني الأسود، الذي يحاول تقديم أوراق اعتماد جديدة عند أسياده ومشغليه، في محاولة بائسة منه لكسر إرادة الثائرين وإحباط عزيمتهم وثنيهم عن مواصلة طريقهم لتحقيق ثوابت ثورتهم. وأكد التصريح أن هذا التغول وهذا الإجرام لن يزيد أهل الثورة إلا عزيمة وإصراراً على إسقاط منظومة الظلم والإجرام برمتها كمقدمة لإسقاط النظام بعد أن سارت على نهجه وسعت جاهدة لإخضاع أهل الثورة والتضحيات ودفعهم نحو التصالح والتطبيع مع من سفك دماءنا وشرد أبناءنا. علماً أن سجون الهيئة لا تزال مليئة بحملة الدعوة والثائرين المخلصين والمظلومين من أبناء الأمة، وجرمهم عند الجولاني أنهم عاهدوا الله أن يكملوا مع الصادقين مسيرة العمل الجاد لتتويج تضحيات أكثر من مليون شهيد بإسقاط نظام الإجرام واجتثاثه من جذوره وتحكيم الإسلام عبر دولة الخلافة.

أمريكا وكيان يهود الغاصب وجهان لعملة واحدة

أورد موقع الجزيرة على منصة إكس بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/١٥ أن البيت الأبيض يقول: مستعدون للدفاع عن (إسرائيل) ونقوم بتحضيرات عسكرية.

: **قال الله عز وجل:** ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُواً مُبِيناً﴾، **وقال عز من قائل:** ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾، **وقال سبحانه في علاه:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، **وقال سبحانه وتعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، **وقال عز وجل:** ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، **وقال سبحانه:** ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً﴾، **وقال جل جلاله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾.**إن أمريكا يتحقق فيها تماماً ما جاء في الآيات المحكمات أعلاه... فهل من إله إلا الله؟!**